هو العدم المحض ولما يصح فى العدم تجلى ولا كشف
فى الحق كما ظهر فى الموجود وفى ايراد المتضيرات
المعارضة للادلة يتضح ما اردناه سر للخواص السبب
الموجب لكونه مرآة الحق قوله صلى الله عليه وسلم
المؤمن مرآة اخيه والاخوت هنا عبارة عن
المثلية اللغوية لقوله تعالى ليس كمثله شئ
وذلك عند بروز هذا الموجود فى اصفى ما يمكن
واجلى ظهر فيه الحق لذاته وصفاته والمعنوية
لا النفسيه وتجلى له من حضرة الجود وفى هذا
الظهور الكريم قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان
فى احسن تقويم فتأمل هذا الاشارة فانها لباب
المعرفة وينبوع الحكمة وعبر عنه الشيخ العالم ابو
الحكم ابن بورجان رضى الله عنه بالامام المبين
وهو اللوح المحفوظ المعبر عنه بكل شئ فى قوله
تعالى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ وهو اللوح
المحفوظ موعظة وتفصيلا لكل شئ وهو اللوح
المحفوظ هذا وليل ابو الحكم رحمه الله على تسمية
كل شئ والذى حمله على ذلك قوله تعالى وكل
شئ احصيناه فى امام مبين ووجدنا العالم كله

اسفله

اسفله واعلاه محصى فى الانسان فسميناه الامام المبين
واخذناه تنبيها من الامام المبين الذى عند الله تعالى
فهو حظنا منه فتدبره وتحققه سر للخواص قال الله تعالى
ما فرطنا فى الكتاب من شئ اعتباره هو الانسان من شئ
تفصل فى العالم باسره الامام على الحقيقة المبين من كل
شئ ما سوى به وهذا لا يصح فى موجود ما لم تصح له المثلية
اللغوية القرآنية فاذا صحت المثلية صح وجود الامام واذا
صح وجود الامام بطلت الامامة فى حق غيره لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا فاذا نظرنا فى الامام المبين نظرنا
بما استوجب الامامة فوجدنا استوجبها باسرار وصفات
هو عليها فضلنا هى من نفسه او من غيره فوجدنا امانة
بينة فقرأنا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها فادت لنا مرآة الحق المتقدمة فضربنا الامام
المبين فى المؤمن مرآة اخيه فخرج لنا واحد فى
الخارج فسماه بعضهم مرآة وبعضهم اماما والامام
كتابى والمرآة سنيه وعبر عنه بعضهم بالفيض
وبه كان يقول شيخنا وعمادنا ابو مدين شيخ الشيوخ
رضى الله عنه اخبرنى بذلك عنه غير واحد ممن
اثق به قال المؤلف رضى الله عنه والذى حملهم

Copyright Qatar Foundation University